الذين أبدوا تأييداً شفهيا للمجلس النيابى الجديد بينما هم فى الحقيقة مدفوعون لمقاومة قراراته ، والدوائر الرجعية من بين رجال الدين ولغتهم الفخمة المعربة ٠

وفضلا عن أهمية مقالات دهخدا الاجتماعية والسياسية ، فان اختياره للأسلوب ساعد الى درجة كبيرة فى تحرير الكتابة الفارسية من القوالب الجامدة والمبالغات القديمة ، ويبدو الآن أن بعض فقرات حاجى بابا وكتاب السياحة قد فعلت الكثير فى هذا الاتجاه الذى واصله دهخدا وتممه ، فكتب مجموعة « الثرثرة » فى لغة حية ودارجة تزيدها قيمة سخريتها الشائقة والتلاعب بالألفاظ فيها ، وتبث حيوية جديدة فى اللغة الفارسية ٠ لقد أبدت مرة أخرى مدى ما يستطيع أن يفعله سيد يستخدم الفارسية بأصالة فى هذه «اللهجة» الفنية المرنة ٠ نقول « مرة أخرى » لأن اعادة استخدام هذه اللغة فى هذه الأساليب الجديدة ذات المستوى تعيد الى الأذهان الخدمة التى قدمها الى اللغة الفارسية الشاعر الكاتب سعدى الشيرازى فى القرن السابع الهجرى (الثالث عشر الميلادى) ٠

ويتميز أسلوب دهخدا بالاستخدام المفرط للمصطلحات الشعبية والأمثال الشعبية فى أشكالها الأصلية ، وهنا يكمن الحل للمشكلة الرئيسية التى تواجه الكتاب الفرس فى العصر الحديث وهى : كيف يقيم جسرا على الفجوة الموجودة بين اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة ؟ انها مشكلة ايرانية رئيسية كانت دائما توحى بوجود حضارة متميزة ومتكاملة بالرغم من عدم التجانس والغارات المتتالية التى قامت بها أجناس أخرى ، ومن ثم اكتسبت لغة أدبية ذات مستوى أهمية كبرى خلال قرون ، لكن قوى أجنبية كانت تندس فيها غالبا بدون تحفظ ، ورغم ذلك فعلى مدى ألف عام حفظت لغة عظيمة من لغات الأدب دون تغير أو تبدل ، وكان هذا الأمر معقولا ومقبولا